COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل المادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج
نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

BL MANUSCRIPT NUMBER: DELHI ARABIC 1598

TITLE: MĀHIYAH ʿALĀ SHARḤ AL-SAMARQANDĪ

AUTHOR: AL-QANAWJĪ, MUḤAMMAD AMJAD IBN FAYḌ ALLĀH

DATE: 19TH CENT

59 FOLIOS

NOTES:

BL CATALOGUING REFERENCE: 10DC

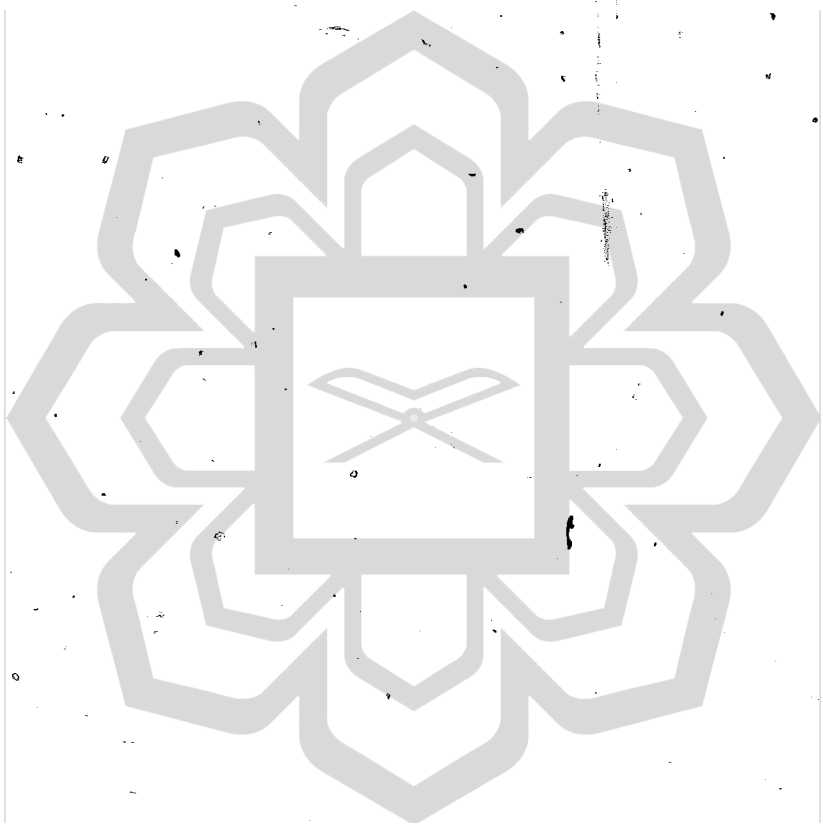

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6
1 2

الخادم لهذه الكتب

العبد الضعيف

شرح صدرا

مولوی امجد ۱۲۰۶

۱۵۹۸

جدید

THE GUVERNMENT OF
DELHI MSS.
INDIA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا الى اسرار حكمة التوحيد وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا بوائد الطافه
القويمة والصلوة والسلام على المصطفين الاخيار لا سيما على اكرمهم واله واصحابه
الاطهار اما بعد فيقول الغريب المفتاق الى تفضلات ربه الغني محمد امجد بن فيض الله
بعد بعد القنوجي لما كنت قليل البضاعة غير مستحق ان ادرج في عداد اهل الصناعة
اخترت ان اكتب ما يخطر ببالي الفاتر عند التعليم من انار فكري القاصر بسبب
غلبة النسيان حتى وعدم التفات الحافظة التي حتى اجتمعت ارقام منتشرة و
اوراق متفرقة خصوصا على الكتاب الكامل والخطاب الفاضل شرح هداية
الحكمة لصدر الفاضل الشيرازي الذي لا يهتدي الى لطايف نكته الا اهل
الذهن الماضي فالتمس مني كافة المشتغلين التي مظهرين زيادة التشفف
لدي ان اردون حاشية على ذلك الشرح ذي الاسرار واضم فيها الى
تلك الارقام ما استفدته من الفوايد في مطاوي الكتب الكبار والى
كلما وافقتهم بعد مني وعدم بضاعتي اعلانا واسرارا فلم يزدهم هذا الا
الا شفقا كثيرا وتكرارا فاقتضت كثرة شفقتي عليهم ان اشفف مرامهم
فيما هو مسئولهم متوكلا على العزيز الوهاب وهو المرجع في كل شيء وما توفيقي
الا بالله العلي العظيم قوله نظرية اعلم ان النظري يطلق على معان منها ما لا يتعلق
بكيفية عمل ومنها ما يتعلق بامور لنيت بقدرتنا واختيارنا ومنها ما لا يتوقف
على مزاولة العمل ولعل المراد ههنا هو المعنى الثالث كما لا يخفى على المتدرب

قوله

قوله كيفية آه اى لصيقة فاد بها كيفية ما يحمل عليه الوجود فى نفسه بمعنى ان لا يكون
له تعلق بغير تشاء نفسه ذا وكيفية ما يحمل عليه الواجب مما ينبغى ان يعمل عن الاعمال
وما لا ينبغى فالاول اشارة الى الحكمة النظرية والثانى الى العلمية فتامل ولا تتبع
الهوى قوله من حيث آه الحيثية تعليلية بيان للغاية ثم الملكة يمكن ان يراد بها ههنا
نفس الفعل او كيفية راسخة فى النفس تكون مبدء له والثانى اغلب كما اشير
اليه فى شرح منها الاصول قوله ليتكمل آه هذه غاية الاكتساب والافتنا احتمله
ان النفس متى تحصل النظريات والملكات تصير ذات كمالات بالفعل
فتضاهى العالم الموجود الذى هو المبدء المفيض الحق سبحانه وتعالى فتستعد
بذلك للسعادة المقصوى الاخروية بناء على ان افاضة القابل يتوقف على
مناسبة بينه وبين الفاعل فمتى كملت الى الكمال اقرب كانت الافاضة
اتم بدا اذا فى العالم على صيغة اسم الفاعل وقد لبعض شراح الهداية
خالبا بالفتح وحاصله ان النفس بتحصيل النظريات واقتناء الملكات تكون
عالما للمعقول العقلية مضاهيا لعالم الكيات فى حصول الكثرة بالفعل وهذا
وان كان صحيحا فى نفسه لا يتبادر به قوله فيستعد اه اتم المناسبة كما لا يخفى على
المتامل فتامل قوله وذلك بسبب آه اعتبر هذا البيان بان المراد بالكل
فيلزم ان لا يكون شخص من الاشخاص عالما بالحكمة لتزايد العلوم ويا
فيه ما او البعض فكل من يعلم بعلة يلزم ان يكون حكيما وحاصل الدفع
ان المختار هو الشق الثانى لكن لا مطلقا بل بقدر الطاقة البشرية وهو ما
ينبغى ان يعلم ان المراد طائفة او ضابط الناس والا يلزم الفرار فيه عنه
الفرار فتامل قوله فهى تنقسم آه هذا تقسيم الكل الى الاجزاء ودون الكلى
الى الجزئيات اعلم ان التقسيم عبارة عن احداث الكثرة فى المقسوم
فلا بد ان يكون المقسم منحفظا مع الاقسام قبل القسمة فهو فى الحقيقة منحصر
فى تقسيم الكلى الذاتى الى جزئياته والمتصل الى اجزاء المتعلقية وهذا الكل
العرضى والامر المنفصل فلا ينقسم بالحقيقة بل بالعرض والتجوز فتدبر
قوله الاول هو الحكمة النظرية آه قد مرت الاشارة الى معنا ما على ما

او ضحنا وهو العلم بامورنا ان نتعلمها وليس المراد ان نتعلمها فلذا اكتفى بها
بالتمثيل وكذا قوله والثاني اي ما عرفه قوله بعمل وما ضبطنا في بعض النسخ ان يكون
اشارة الى ان احد تلاميذهم من بعض علمائهم ان علم الحكمة علم لا نفسها
فتامل قوله بل المقصود من معرفته آه بناء على ان الغاية للعلوم الغير الآلية
هي النفس لانها مقصودة بذواتها وان امكن ان يترتب عليها منافع اخرى
وتحقيقه ان المعرفة باعتبار بقائها مرتبة عليها باعتبار نفس وجودها
فلا يلزم كون الشيء غاية لنفسه فانقلت غاية الشيء يكون علة لذلك الشيء
والامر ههنا ليس كذلك قلت علية الغاية انما هي باعتبار وجودها الخارجي
والامر ههنا كذلك فتامل قوله من المعارف الالهية آه وهي قسم من
اقسام الحكمة النظرية قوله بكثير اي ما فوق الواحد قوله والضياء اعلم
ان للنفس جهتين جهة الى عالم الغيب وهي بهذه الجهة ناظرة مستفيضة
نافعة فيها وجهة الى عالم الشهادة وبهذه الجهة مؤثرة ومفيضة على ما تحتها
من البدان ولها بحسب كل جهة قوة ينتظم بها حالها صنفا فالتي بها ناظرة
يسمى قوة نظرية والتي بها مؤثرة يسمى عملية فتعرف قوله من النفس اي
للنفس قوله وبنور الحكمة اعلم ذلك لانك قد علمت ان بذلك الامر من
تسليم والالف للسعادة المقصوى فيها الكمالات التي قوله بحصول
العلم التصوري فيه تنبيه على ان الحكمة ليست مختصة بالعلم التصديقي بل
تعم العلم التصوري كما صرح به السيد السند الشريف قدس سره في
حواشي شرح حكمة العين قوله لحصول العقل بالفعل ليكون بالفعل في
المرتبة العليا والدرجة القصوى من العقل المستفاد وتفصيل المقام
ان النفس باعتبار القوة النظرية مراتب اربع الاولى ان يلزم مستعدة
مخصصة خالية عن جميع العلوم التصور والتصديقية كما يكون في مبدء الفطرة
ويسمى تلك المرتبة عقلا هيولانيا لتشبيها بالهيولى الخالية بالنظر الى ذاتها
عن الصور كلها والثانية حصول الاوليات باستعمال الآلات في
تلك المرتبة يكون اكمل استعدادا منه في المرتبة الاولى لحصول البديهيات

لبابا الفعل فحصل لها بهذه الملكة الانتقال الى النظريات فتسمى هذه المرتبة
عقلا بالملكة والثانية حاصلة النظريات مخزونة عندها بحيث تتمكن من
استحضارها متى تشاء وهذه هي المرتبة التي تسمى عقلا بالفعل والرابعة
البديهيات شاهدة النظريات ابدا وتسمى هذه عقلا مستفادا وهذا الكمال الاتم
والفيض ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قوله وكيفية
مبدء عمل اشارة الى الاختلاف في موضع الحكمة العملية فقال بعضهم هو
نفس العمل بناء على انه هكذا الذي بقدرتنا واختيارنا فقال ارباب التحقيق
هو مبدء العمل الى النفس لا من حيث هي بل من حيث هي مبدء عمل ومتصفة
بالملكات والاخلاق ولا شك انها بهذا الاعتبار هي التي تتعلق بقدرتنا و
اختيارنا فتشمل قوله والاقسام الاولية او تعمل المطابقة في الاقسام
الاولية ان يكون هي بحيث لا يتوقف اتصاف المقسم بواحد منها على تخصيصه
بشيء دون شيء وان يتوقف الاتصاف بمقابل آخر على ذلك الامر
المعدوم وانت خبير بان يقال ان المراد من الاقسام الاولية
ههنا امور يستحق الموجود ان يتصف بها من تخصيصه بكونه رياضيا او طبيعيا
كما يلوح من عبارة الشيخ في بيان فرق الشيخ الالهي من غير ان يصير رياضيا
او طبيعيا والية ينظر كلامه في فواتح القسم الثالث بمواضع قوله وسموا هذا
القسم آه وقد يطلق عليه ما بعد الطبيعة وما قبلها ايضا لان موضوعه تقدما
على الطبيعية تأخرا عنها اياه قوله المشتمل على تقاسيم آه اي على امور
تقسيم الماهية اليها باعتبار الوجود كالكلي والجزئي ونحوهما كما اشار اليه
في فواتح من الالهي قوله التشبيه بالآله آه اي هذه لغة يونانية معناها فيها
ذلك صرح به العلامة الرازي في المحاكمات وكذا قوله اي معرفة اربوبية
قوله لما كان آه وكذلك لما كان موضوعه اعم الاشياء كما صرح به فاطلق
عليه العلم الكلي قوله ومنه الالهي لعله اشارة بذلك الى ان اطلاق الالهي
على العلم الاعلى كما هو المشهور اطلاق الاسم الجزء الاشرف على الكل
كما صرح به شارح حكمة العين قوله وهو الموجود المطلق آه يعني ان المبحوث عن

الوجود ههنا منظور فيه جهة الوجود المطلق كما يشير اليه كلامه في فوائح القسم
الثالث قوله ومنها ما يتعلق بالمادة وان كان الخ اي امور لا تتحقق في الخارج
الا في مادة وان تمكن الذهن من التجريد بسبب ان تلك المادة ليست من
دواخلها ومقوماتها فلا محالة يكون الذهن اقدر على ان يلاحظها مجردة
عن اصل المادة وتشخصها لان ملاحظة الاشياء مع قطع النظر عن الخوارج
لا ستمرة في جوازها فانه دفع دفع السيد السند الشريف قدس سره
من ان عدم توقف تعقل الامور الرياضية على مطلق المادة ممنوع فتامل
لبعض الانصاف والله اعلم قوله انما يسمى بالرياضي آه وانما يسمى
بالتعليمي لانهم كانوا يعلمون بها صبيانهم لتعويد الاذهان على فهم الحق وتمرينها
لها على قبول الصدق قوله وعلوم التعاليم آه فالتفصيل مبحث في الهيئة عن
الاجرام العلوية والسفلية فالحكم بكون موضوعها ايكم قرينة حالية وايضا
يلزم دخول الهيئة في ضابطة الطبيعي قلت نعم انقسام الغذاء وهو موضوع
الهيئة التي دونا وسموها بالهيئة البسيطة هو ايكم وهذا الذي ذكرت فهي
هيئة اخترعها المتاخرون وهي الهيئة المجسمة المختلطة بالمادة والفرق بين
العلمين عندهم باعتبار الهيئة والاستدلال قوله لا يستغني آه وذلك
لان المادة ههنا من الابعاد والفصول والعوارض كما لا يخفى لكن يقابل ان يقول
على هذا لا يدخل فن سمع الكيان في العلم الطبيعي لان مطلق الجسم الطبيعي من
حيث هو كذلك ليس كذلك فتامل والله اعلم بالغيب قوله لا يمكن ان
يفرضه آه فلا يمكن ان يفرضه العقل فرضا واحدا الا في تلك الخصوصية اعلم
ان المراد بالانسان هو الهيكل المخصوص المحسوس الذي هو الذي تركب
من المادة والصورة وتفصيل التحقيق عنه ههنا فتامل قوله وموضوع العلم
العدد آه حمله الشيخ على العدد الحاصل في المادة لعدم تعلق الغرض للعالم
بالبحث عنه على وجه يعم المجرد والملموس جميعا ولا يخفى عليك انه تعسف فتدبر
قوله فالوجود آه قد عرفت ما فيه فالاجود ان يقسم الى ما هو موضوعه نفس
الوجود وبمعنى مرفوعه المعلوم للاعلم والاعم فالاول هو الموضوع هو الجسم الطبيعي

بما هو وطبيعة فهو الطبيعي والا فهو الرياضي قوله لما يلزم الخ منه آه لان موضوعه
والعدد وبالنظر الى نفس ذاته قال الشيخ في برهان الشفاء موضوع العلم
اما ان يكون قد اخذ على الاطلاق من حيث هو موجود وطبيعة غير مقيد وطرفيه
زيادة معنى ثم طلبت عوارضه الذاتية مثل العدد للحساب واما ان يكون
قد اخذ لا على الاطلاق ولكن من جهة اشتراط زيادة معنى على طبيعة
من غير ان يكون فصلا لنوعه ثم طلبت عوارضه الذاتية التي تلحقه من تلك
الجهة مثل النظر في عوارض الاكر المتحركة انتهى قوله والثاني علم النواميس
قال السيد السند الشريف الناموس الطريقة والسنة والمثال القويم
الثابت بنزول الوحي والعرب اليوناسيمي الملك النازل بالوحي ناموسا
انتهى والمراد بالمثال الثابت الشريعة كما في بعض حواشي حكمة العين فعلى
هذا القسم بالنواميس ظاهر لان الامور المتعلقة بالنبوة والشريعة
كلها اسرار ربوبية اوحيها الله تعالى الى نبيه ثم لا يخفى ما في عبارة
السيد على ما في اكثر النسخ من تقديم كلمة الفيا على جملة التنبيه فتامل
قوله وقد وقع آه وذلك بتقسيم الامور المستغنية القوام عن اشتراط
المادة الى ما لا تقارن مادة اصلا كالاله الحق سبحانه والى ما تقارن تارة
فالعلم المتعلق بالاول الهي وبالآخر علم كلي وفلسفة اولى قوله لدخول احد
القسمين اي احد التقسيمين الذي هو كاين عند من ربع القسمة في الآخرين
عند من ثلث فتامل ولا تغفل قوله فبهذه هي اقسام آه ولكل من الثلثة
فروع فمن فروع الالهي علم الاله واحوال المعاد وعلم النبوة وعلم كيفية
الوحي وما اشبه ذلك ومن فروع الرياضي علم الجبر والمقابلة وعلم جر الاثقال
وعلم المساحة وعلم التقاديم وما اشبه ذلك ومن فروع الطبيعي علم الفراسة
وعلم تعبير الرويا وعلم الكيميات وعلم الطلسمات وعلم النيرنجات ونحوها
صرح بذلك شارح المجسطي قوله من اقسام الحكمة النظرية اي من الاقسام
الفرعية كما صرح به شارح المجسطي حيث قال المنطقي من فروع العلم الالهي
عند من يجعل الاعيان ثلثة وكذا في جعله آه لعل مبنى ضلاله هذا ان الموجود

التقسيم